* السنة الرابعة * * تونس يوم الثلاثاء ١٠ ذو القعدة سنة ١٣٠٨ الموافق ١٦ يونيه الافرنجي سنة ١٨٩١ * * عدد ١٥٠ *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات التصائية



(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خرارب
في غير الاعلانات التصائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

التحالف الثلاثي

من منذ ايام ما برحت جرائد العالم تذرف المداد وتنظر بعين الامعان والانتقاد بخصوص ما جاءت به الرسائل التلغرافية من دخول انكلتيرا في التحالف الثلاثي وان تشتت قلت الرباعي واستدلت على ذلك بادلة لا تخلو من الصحة فمن ذلك تفقد الاميرال هوركنس الانكليزي لمراسي ايطاليا وترسخاناتها وجبخاناتها والكتاب الذي ادرجته جريدة الفيقارو لسان حال الحزب الامبراطوري الفرنساوي الموجه من المسيو ميلفو احد نواب مجلس الامة من الحزب البولانجي مخاطبا به المسيو لابوشير وكيل الجمهورية بخصوص سواله بمجلس نواب انكلتيرا عن الالتزامات التي تعهدت بها انكلتيرا لايطاليا اذا حدث ما يكدر السلم تضمن ذلك الكتاب ان الاتفاق وقع بين ايطاليا وانكلتيرا على دخول هذه الدولة في المحالفة الثلاثية في عام ١٨٨٨ خصوصا بانضمامها الى ايطاليا وقت النزال وايد ذلك مكتوب آخر من المسيو جورج توانيان صديق البرنس نابوليون المصاهر لملك ايطاليا حيث اعرب في ذلك المكتوب عن مخبيات سياسية استكتمه فيها البرنس الموما اليه قبل وفاته ونص ذلك المكتوب ان البرنس نابوليون لما كان بصان ريمو في اواخر ينايرمن عام ١٨٩٠ اخبرني من حيث ودادي معه انه مشتاق لاطلاعي على امور تخص راحة فرنسا والسلم باوروبا وطلب مني المقابلة معه فقال لي انه خرج من عند ملك ايطاليا من منذ برهة وجيزة بعد ان تقابل معه مرارا عديدة فاكد له الملك التاكيدات الاتية تطمينا وترويعا له بقوله « انني لا اخشى على راحة سواحل ايطاليا شيئا فاني حصلت على وعد قطعي من وزارة انكلتيرا بان الاسطول الانكليزي يتحد مع اسطولي عند الحاجة لوقاية ايطاليا من الحمالات البحرية » فاجابه البرنس نابوليون عن ذلك الخطاب بان هناك اذا موافقة من انكلتيرا وجنحا منها للتحالف الثلاثي بل ربما كان منها وعيد في التعاون على فرنسا لان ذلك الاتحاد من شانه ان يسهل لايطاليا جمع قواها وسحبها على المعترك فقال الملك ان مقاصدي كلها سلمية غير انه اذا شبت نار الحرب فاني في وقاية تامة من جهة البحر وباعانة الاسطول الانكليزي اتمكن من تجهيز عسكري باطمئنان كما ذكرتم فقال البرنس نابوليون لا يمكن لكم عقد محالفة مع انكلتيرا من هذا القبيل معلقة على شروط مبنية على اساس غير راسخ فان ذلك مخالف لسياسة انكلتيرا فالعهود السرية مخالفة لقانونها الاساسي فعند ذلك ختم الملك كلامه بقوله لا ازيدكم شيئا بهذا الخصوص غير اني اقول لكم انه وقعت المخابرات بين دولة ايطاليا ودولة انكلتيرا على شروط معينة ولي وثوق تام في كلمة الدولة الانكليزية وبعد ان ذكر البرنس نابوليون تلك المساررة المهمة قال اني كنت مشتاقا لان اخبر بها احد اعضاء مجلس الامة الفرنساوية حتى تكون دولة الجمهورية متنبهة كما يلزم لذلك كما انه من المهم اطلاع الجمهور عليها بانكلتيرا حتى يكون الراي العام على علم منها وفي هذا الوقت لا يسعني الا السكوت غير انه ياتي وقت لكشف الحجاب ولما سال المسيو لابوشير المستر فورغوسن وكيل الامور الخارجية في هذا الخصوص اجاب بتبرئة الدولة الانكليزية من كل التزام يخص استعمال القوى الانكليزية البحرية وان كان يعلم ان رجال ايطاليا يتحققون ان الوزارة الانكليزية لا ترتضي تغيير شيء من حالة البحر المتوسط والبحور المجاورة لها وقد تكلمت جريدة الطان بخصوص هذا الجواب فقالت ان نتيجته ان انكلتيرا لا تريد ان ترفع الابهام في هذه المسالة المهمة ولذلك جعلت جوابها التناقص ولما وقع لذلك الكشف من التاثير في المحافل السياسية دار الكلام بخصوصه بين بعض الوزراء والسفراء والذي اتضح من المذاكرات الجارية على ما ذكره بعض الجرائد الاوروباوية ان الاتفاقية التي ابرمت بين ايطاليا وانكلتيرا بخصوص ابقاء الموازنة بالبحر المتوسط انما كان عقدها في عام ١٨٨٦ وانما الكلام الان انما هو في تجديدها بتجديد المعاهدة الثلاثية وهذا اهم شروطها على ما عثرنا عليه في بعض الجرائد

الشرط الاول ان انكلتيرا تتعهد لايطاليا بعدم الحاق المملكة التونسية ووقاية سواحلها واسطولها من كل هجوم يقع من فرنسا

الشرط الثاني من المقرر ان هذا الشرط لا عمل عليه اذا صدر الهجوم من ايطاليا غير ان لانكلتيرا ان تستعين بالاسطول الايطالياني اذا اوجبت عليها ذلك مصالحها بالبحر المتوسط كوضع اليد على ترعة السويس وغلق بوغاز اسطانبول

الشرط الثالث تستعين كل دولة بالاخرى في بعض مسائل استعمارية تخصهما كتداخل انكلتيرا تداخلا سياسيا لفصل مسالة زنجبار التي يمكن ان تنقلب غدا تظاهرا من اساطيل الدولتين جميعا واذا وقعت حرب ايطاليانية كيفما كانت التصورات الممكنة فان على ايطاليا ان تمنع فرنسا من سحب العساكر الفرنسوية بافريقيا من الاجتياز لفرنسا وان تمنع تحصين جزيرة كورسيكه وان تكون ذات اليد العليا بخليج لغوريا لعضد الجيوش الهاجمة المعينة للمحاربة بمقاطعة الالب مريتيم (مقاطعة فرنسوية متاخمة لايطاليا) وعلى انكلتيرا في مقابلة ذلك الاسعاف من ايطاليا ان تمدها باسطولها اذا هاجمتها فرنسا ويكون مركز الاسطول مالطة وبذلك تعلم ان انكلتيرا خرجت عن الحيادة التي التزمتها الى هذا الحين ضرورة انها وعدت احدى الدول المتحالفة ولذلك يحق للمحالفة الثلاثية ان تنعت الان بالرباعية على ان الالفاظ لا اهمية لها فغاية ما يقال انه اذا المت باوروبا الملمات تقابل فرنسا اربع دول متحالفة وان لم تدخل انكلتيرا الا باسطولها لعدم وجود جيش كرار بيدها تسحبه برا غير ان فرنسا لا زالت مع ذلك ثابتة القدم قوية الجاش لا تهتز لتلك الاستعدادات اولا لوثوقها بقوتها وحزمها في وقائع الدهور كما دل على ذلك مقاومتها لامبراطوريات ثلاثة التاموا عليها في اوائل القرن الجاري وخرجت منهم ظافرة بل تترك للحوادث حل ما عقدته يد البرنس دو بيزمارك وثانيا لان اتحادها مع الدولة الروسية قد توثق عراه توثقا يمكن الاعتماد عليه في كرات الوغى فاصبحت الدول الوسطى من اوربا بين نارين باتحاد دولتين هما اعظم دول اوربا اللذين بايديهما ترجيح كفة ميزانها ولتخوف النمسا على وجودها والمانيا على نفوذها وايطاليا على صالحها في البحر المتوسط وبذلك كان الاتحاد دفاعيا صرفا اما من معاهدة انكلتيرا على فرض صحتها فهي مخالفة لاصول قانونها الاساسي ولا نظنها تدوم الا بدوام وزارة اللورد سالزبوري لما ان شروط المعاهدة ان يطلع عليها البرلمان وان كان عقدها بالرسائل البرقية ففي ذلك اجحاف بحقوق الامة وانتهاك للقوانين الاساسية

(علي بوشوشه)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

وافقت الحضرة السلطانية رسميا على اعطاء منحة للمسيو (ماكار) احد نواب مجلس الامة بالبلجيك

حرمانهم من هذا الفعل البري ربما عد من باب خلاف الاولى هذه خلاصة كيفية توزيع مال الفقراء المشار اليهما اطلعنا عليها الجمهور ليتضح وجه الحق في هذا الخصوص ولا يخامر العقول ريب في هذه الخدمة العمومية التي قام بها جناب شيخ المدينة بما عهدنا منه من الحزم والاخلاص

انشبت المنية اظفارها بالخبير الثقة المدرس الشيخ السيد محمد ابن الشيخ بوستة الحمامي ولقد كان تغمده الله برحمته على غاية من اللطف والادب ومحاسن الاخلاق وخلوص الطوية وتقدم في نحو ثمانية اعوام لرتبة التطويع بالجامع الاعظم ثم الى خطة التدريس بجامع الحمامات وتوفي على ما دون الاربعين بعد زوال الاثنين السابع عشر من شوال سنة ١٣٠٨ نسال الله له مزيد الرحمة والرضوان ولاهله الصبر الجميل

وقد وردت لنا القصيدة الاتية في رثاء المرحوم من قلم الثقة البارع الشيخ السيد احمد جابر احد كتبة المحكمة الجنائية بالوزارة السامية ونصها

اجد ان بدر المجد غابا
خلال الارض لا يرجو الايابا
اجد ان بحر العلم اضحى
جمادا لا مد ولا جوابا
اجد ان عين اللطف غاضت
والبسها الردى ثوبا ترابا
اجد انه سهم المنايا
محمدنا ابا ست اصابا
فان صدقا فوا اسفى على من
سما فضلا ولم يعد الشبابا
وكان اجلس الاداب نورا
يري ندماءه العجب العجابا
وكان بيانه سحرا حلالا
وفيض سخائه يحكي السحابا
وكان ملابس التقوى خشوعا
ويشبه في شهامته الشهابا
ولكن هذه الدنيا مـ......
يرى النقاد احسنها سرابا
فغاية ما يساعد بعد صبر
دعاء الله ان ينمي الثوابا
فلا زالت عليه رحمة من
اله الخلق تنسكب انسكابا

من قريب يقع الشروع في مد خط الترامواي البخاري الرابط لسوسة بالمكنين والمهدية مع تفاريع للمستير وجمال وان تلك الاشغال انيطت بكمبانية باتينيول مشاركة كمبانية بون قالمه

يقال ان بناء مرسى سوسة اعطي امتيازه لكمبانية من مرسيليا تتمم بناءها من مالها الخاص وتدفع لها جملة المصاريف اقساطا بعد ثلاثين سنة كل سنة قسط

لا زال خطب الجراد يتكاثر في غالب جهات المملكة فمن منذ شهر لم تبرح جموع السكان وطوائف الجنود العسكرية ووكلاء الجهات الذين بيدهم زمام الامور من مقاومته فاعدموا جانبا وافرا من بيضه وفراخه بحفر الخنادق واستعمال الالات القبرصية فاعدم حاكم توزر جنودا من الجراد الزحاف كانت شاغلة لعشرين كيلوميترا طولا وعشرة امتار فحنا واستعد لمقاومته بصفاقس وقابس وجربة خمسة عشر الف نفرا وبالساحل والمنستير والمهدية والقيروان خمسون الف نفرا كلهم باتوا على فراشه ١٥ يوما وتغلبوا عليه بتلك الجهات وبعمل زغوان ووطن بنزرت حيث انتشر الجراد بانحائهما وبالمتلين وراس الجبل وماطر وذلك كله باعانة قليلة من الاهالي والعساكر بنفقات زهيدة لا تتجاوز المائتي الف ريال

مسالة الشواشية

لا يخفى ان صناعة الشاشية بالحاضرة التونسية هي صناعة جلبها الاندلس من اسبانيا في مفارقتهم لتلك الديار وارفة شانها واحتياج جميع المسلمين اليها اقبل عليها غالب السكان فاقاموا لها قواعد تصونها من تطرقات الغش والفساد وقرروا لها احكاما تصادقوا عليها وبها جرى العمل بينهم بالرعاية والاحترام فكانت دستورا بين جميع الافراد فمن ذلك اقامة مجلس للنظر في شئون الصناعة وصيانتها من الخلل يعرف بالجماعة مركب من عشرة اعضاء رسميا وعضوين احتياطا تحت رئاسة امين تعينه الدولة الحمية يرفعون الخلاف بين اهل الصناعة في ما يعرض لهم من المنازعات في اصول الصناعة والطرق الجاري بها العمل من ذلك العهد وبناء على تخلي الامين الاسبق السيد حسونة الاخيرة قد جرى انتخاب السيد حمودة بن زاكور بدلا عنه من ٢٥ من اعيان المعلمين وفي هذه المدة بلغنا انه لزم انتخاب خمسة اعضاء لاتمام نصاب الجماعة فانتخبهم من بقي بالجماعة من الاعضاء وفاقا للفصل الثاني من الامر الصادر في ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٠١ وقد وقع خلاف في ذلك الانتخاب بين عموم الصناعية ادى الى تقديم عريضة لجناب الدولة التونسية ممضاة من عدة افراد منهم مضمونها ان الموقعين عليها ينكرون انتخاب بقية الجماعة للاعضاء المكملين للنصاب قائلين ان ذلك الانتخاب وقع لانفار لا يوافقون الا مشارب الاعضاء المنتخبين وفي ذلك اتحاد منهم على الاضرار بمصالحهم بل كان الاوفق لصالح العموم ان يقع انتخاب الاعضاء الاومى اليهم بطريق الاقتراع العمومي لا الخصوصي من جميع المعلمين كما وقع ذلك في امانة السيد حسونة الوزير وتجاوز معارضوهم هذا الاعتراض بان اجروا انتخاب الاعضاء الاجراء من بقية الجماعة خاصة اعتمادا على الامر المشار اليه هذا محل الخلاف بين الفريقين والذي يتضح من حال النازلة ان الانتخاب لما كان مشعرا بحرية الافكار وبخصوصية عموم المنتخب عليهم حتى لا يستنيبون الا من يوافق صالحهم فاجراء الانتخاب الخاص ينافي تلك الحرية التي هي الغرض من الانتخاب ولذلك نقول قول انسان خال عن الغرض ان الامر المشار اليه فيه اجحاف بحرية الانتخاب حيث ادى الى انتخاب البعض من لا يرتضيه الباقون وان الاوفق لمبدء الانتخاب ان يكون شاملا لاصوات كل من لهم فيه شان هذا راينا في المسالة نبديه لمن له النظر ونومل فصل المسالة بما يوافق الانصاف والحرية

صبيحة يوم الجمعة الفارط وقع تشييع جنازة الشاب الانجب الامجد السيد محمد ابن المنعم السيد حمودة الحرزي الصديقي بمحضر جم غفير من العلماء والاعيان رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله الصبر الجميل

بعث الكردينال لافيجري مكتوبا عاما الى كافة الرهبان بشمال افريقيا يدعوهم الى اقامة الصلوات والكنائس والتضرع الى الله تعالى ان يلطف بعباده فيما حل بهم من مصيبة الجراد وضمن مكتوبه المذكور آيات انجيلية واشارات تاريخية بخصوص مصائب الجراد فيما سلف من القرون

اخبار عدلية

صدر الحكم على محمد بن صالح بن عزيزة الرياحي القيرواني وجنات بنت سالم الفاروقي زيجة محمد الخذيري بن عزيزة القيرواني الاول بالسجن عامين والثانية عام واحد لاتهام الاول بوجوده مختليا بالثانية في بيت الزوج المذكور حال مغيبه وثبوت معرفة الزوجة الاخير المذكور بشهادة والدها

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

في مد سكة حديدية ببلاد الاناطول فيما بين سيواس وصمسون مع فروع شتى تجتاز ببلاد خصبة جدا تتضاعف خيراتها ويتسع نطاق تجارتها بانشاء تلك السكك التي يبلغ طول مجموعها الى ما ينوف عن الالف والثمانمائة كيلوميتر

التمس بطرق الارمن من المراحم السلطانية صدور العفو على الارمن الذين وقع نفيهم الى اليمن وفيافي فزان لمشاركتهم في الدسائس والحركات العدوانية ويقال ان مطلب البطرق لم يصادف قبولا

احتفل اخيرا بختان افراد من ابناء السلاطين وبمناسبة ذلك وقع ختان نحو الاثني عشر الفا من فقراء صبيان المسلمين فكان لذلك موسم عظيم عم به السرور في نوادي العثمانيين

نظيف بك

هو وزير المالية العثمانية التي قلد ذلك المنصب الصعب الجليل حين انفصل عنه اغوب باشا حسبما اشرنا اليه باحد الاعداد الفارطة وبما ان المسألة المالية هي ادق المسائل المتوقف عليها تقدم السلطنة ونمو عمرانها كان الواجب ان لا يحال النظر بها الا على رجال جمعوا بين الحزم والعفة والاستقامة وحب الوطن وسعة العلم بالامور المالية وما كنا قبل الان نعلم شيئا من اخبار نظيف بك حتى وقفنا اخيرا على مكاتبة من الاستانة الى صحيفة « لاندبانداندانس بلج » افادتنا ان هذا الوزير جامع للخصال الحميدة المشار اليها وان للحضرة السلطانية في حسن اختيار الرجال ما يبشر لا محالة باستقامة الاحوال وحسن المآل

روى المكاتب انه اجتمع بنظيف بك ليعلم افكاره في المسائل المالية خصوصا في مثل هذه الاوقات التي اندفعت فيها الشركات الاجنبية على ابواب السلطنة تلتمس المنح في مشروعات شتى مما لا شك في عود نفعه على الممالك العثمانية فاجابه الوزير بما ياتي « ان مقاصد مخدومنا المعظم في سعادة رعاياه على اختلاف مذاهبهم امر غني عن البرهان وتلك العناية لا تقف عند رعاياه العثمانيين فقط بل تشمل ايضا من اقام من الاجانب تحت ظل رايته واستوطن هذه الديار المحروسة . فاعظم واجب علينا ان نعاضد جلالته السلطانية على تحقيق تلك المقاصد الجميلة . وقد راى من حسن ظنه في هذا العبدان قلدني منصب الوزارة المالية وهو منصب لا محالة فوق معلوماتي الضعيفة لكن لي معين قوي على القيام بشئونه وهو حسن الظن السلطاني وحسن ظن العموم في هذا العبد الضعيف وخصوصا ما حصل لي من التجربة اثناء مباشرتي الامور المالية منذ ما ينوف عن الاثنين والثلاثين عاما . اما ان سالتم عن افكاري الادارية فاعلمكم اني لن آتي ادنى انقلاب في النظامات الموجودة ما لم يقم الدليل على لزومه اذ كم من التدابير السديدة لم تات بالنتيجة المرغوبة بسبب تعطيل العمل بها قبل ان يحدث اوان التعطيل فساعدل عن هذا الطريق واسلك في اعمالي الادارية سيرا تدريجيا محترما للنظامات الموجودة التي لم يمض عليها من الزمن ما يدل على انها عديمة الجدوى . وساسعى في اتخاذ نظام سديد لاستخلاص الاموال فان اعمالنا الان في هذا الباب بعيدة عن الصواب وقبل كل شي ابذل جهودي في توسيع نطاق وارداتنا المالية . ولن نعتمد في ذلك على الوارد الاجنبية كيفما كانت بل نستخرج خيرات وطننا الكثيرة فنحيي صناعتنا وننمي تجارتنا ونستخرج كنوز معادننا ونهتم بما لنا من الاحجام والمحصولات الزراعية . وفي اثناء ذلك لا نالو جهدا في القيام بما التزمنا به للذين اقرضونا اموالهم حتى يتم اطمئنانهم وثقتهم بمقاصدنا نحوهم . وسابعد عن ساحة الديون واجتنب نواديها فقد بان انها لا تاتي الا بالاشتغال كاهلنا وانحطاط ماليتنا ويسوءني ان اعترف بانسحاب اموالنا الى الخارج انسحابا عظيما فقد صرفت الدولة قبل الان اربعين مليونا من الليرات العثمانية فاين ذهبت تلك المبالغ العظيمة من النقود الذهبية . ذهبت عوضا عن المصنوعات الاجنبية حيث لم تكف صنائعنا الاهلية للقيام بلوازمنا الضرورية . وقد كنا منذ زمن يمكننا استقراض المليون والمليوني فرنك من بنوك (غلطة) المعتبرة كمستودع للثروة العمومية بالاستانة اما الان فيعسر ان نجد فيها نصف مليون من الفرنكات فيلزمنا والحالة هذه ان تتجه انظارنا الى اقصى آمالنا الاقتصادية اعني اتخاذ اموال احتياطية تجدها الدولة في ساعة الارتباك . وهي يكن من الامر فلنا امل قوي في نمو الثروة العمومية فان بلادنا ولله الحمد جامعة للمحاسن الطبيعية وتربتها بلغت من الجودة الى درجة عديمة النظير ففي البعض منها تاتي الحبة بثمانين مثلها فخيراتنا كثيرة وسنرى منها المنى ان شاء الله بحسن عناية الحضرة السلطانية »

ولي عهد انكلتيرا

علمنا حتى الان ان هذا الامير الذي سيحمل التاج الانكليزي ويحكم على ثلاثمائة مليون من النفوس منكب على الملاهي كثير الاسراف والتبذير عليه من الديون نحو الاربعمائة مليون من الفرنكات ولكن ما كنا نظن انه يتنازل الى المقامرة والتردد على نوادي « الباكره » . نعم ان سمو نجل جلالة الملكة فكتوريا امبراطورة الهند وولي عهدها يتعاطى المقامرة بصفة جلبته اخيرا الى الوقوف امام المحاكم العدلية والسبب في ذلك انه كان من جملة اللاعبين امير الاي انكليزي يدعى « غوردون كومينغ » اكتشف عليه اثناء اللعب انه يتعاطى اختلاسات تمنعها قوانين المقامرين وان كانت المقامرة في حد ذاتها اختلاسا واي اختلاس ــ وبما ان تلك الحيل جلبت على جلسائه خسائر ذات بال شاع خبرها وذاع فصاحت الجرائد لهذه الفضيحة وآخر الامر رفعت النازلة امام الحاكم وجيء بولي العهد بصفة شاهد فاجلسه الرئيس بجانبه اكراما له وظهر اثناء الاستنطاق انه كان يحمل في جيبه ادوات المقامرة واستانفت الحكمة جلساتها مرارا عديدة حضر جميعها ولي العهد كلها آل الاستنطاق الى شي يمس كرامته وشرفه السلطاني يهتز الحاضرون انكارا فيخجل الامير ويزداد وجهه الاحمرار احمرارا . وقد اندفعت الجرائد الحرة وفي مقدمتها صحيفة التيمس في توجيه اللوم على الامير الذي انحط بسيرته رونق الملك بما لا ينتج عنه الا نفور الامة شيئا فشيئا من العائلة الملوكية ولم تزل هذه النازلة الغريبة شاغلة الافكار العمومية ببلاد الانكليز

وقد انبانا الاخبار الاخيرة ان التريبونال اصدر حكمه على الامير الالاي غوردون المذكور بانتزاعه من خطته العسكرية

اليهود بالروسيا

قالت بعض الجرائد قد غلط من توهم ان الباعث على اضطهاد الروسية لطوائف اليهود الساكنين بممالكها هو تعصبهم وتغاليهم في دين النصرانية وتصدي الدولة الروسية الى ذلك بنفسها بل الداعي الى اتخاذها تلك الوسائل انما هو مجرد حب ادمان العمران والسعي في رفاهية عموم الروس وتحسين حالتهم الاجتماعية وانما لم يقع التصريح بهذه الاسباب خيفة ان لا تهتز اوربا لاخراجهم من اراضي الروسية فعدد اليهود بفرنسا مائة الف من ضمن تسعة وثلاثين مليونا عدد سكانها وعددهم بممالك القيصر خمسة ملايين في مائة مليون من السكان فكان بين المملكتين بون عظيم من حيث النسبة وهناك فرق آخر بين يهود المملكتين وهو ان اليهودي بفرنسا يحترف بحرف ممدوحة له من الاهلية والحزم ما يبعد احتقاره بخلاف يهودي الروسية فانه متمسك باراذل الحرف واخصها الربا بالاسبوع فيحل بشي من المال في قرية فيبتدي حرفته ببيع المقطرات والتعامل فيها ثم يتنقل الى الربا حتى اذا جمع مالا له بال استمر على اعماله برهن املاك اهل البادية من الروس فيبيع املاكهم بطريق الحكم باقل ثمن بحيث كانت مضرته اجل من مضار الجراد بعمالة الجزائر حيثما حل فسحبوا الاموال كلها بالحانات والسمسرة والربا

جاء في لسان الحال الاغر

جواب في محله

بينما كان لويز الرابع عشر بعد معركة دموية يستعرض رجال جيشه وبمعيته سفير انكلتيرا قال الملك

انظر يا حضرة السفير الى هولاء الابطال فهم نخبة جيشي واشجع ابطالي ودليل ذلك انك لا ترى بينهم الا من هو جريح

فاجاب السفير يريد الهزء

ولكن ما قول جلالتكم في شجاعة الذين جرحوهم

واذ كان الملك على اهبة الجواب اجاب احد الابطال الجرحى قائلا

انهم قتلوا من آخرهم يا حضرة السفير

حسن التخلص

عرض الملك لويز الرابع عشر بعض اشعار من نظمه على بوالو المنتقد الحاذق وساله رايه فيها وكانت من بحر الشعر الذي لم تقف الشعراء على ساحله فقال بوالو

لا يستحيل عليك شي يا صاحب الجلالة حتى انك قصدت نظم اشعار غير جيدة وتمكنت من ذلك

وسائل التوصية

ان رجلا زار احد الوجهاء وساله ان يعطيه رسالة توصية الى احد اعيان مدينة ثانية هو ذاهب اليها فاجابه بما ياتي

لست بفاعل كما انني لم افعل من قبل لانني لا اكتب توصية للمحتاجين الادنياء وكرام القوم لا يحتاجون في دخولهم على الكرام الى توصية

مسالة الجزائر

وقفنا على مقالة ثانية في مجلة النوفل روفو السياسية من قلم المسيو شارل روسل احد اعضاء مجلس شورى الدولة الفرنسوية تكلم فيها على احوال الجزائر ووصى ان الاجدر بالحكومة ان تسعى في اقامة نظام لاغاثة الملهوف من الذين تضمهم الفقر بنابه من الاهالي وذلك باقامة صندوق عام للصدقة يساعد عليه جميع السكان حيث كان ذلك من الاعمال التي حرضت عليها الديانة الاسلامية الامرة بالصدقة والمعروف وانه تبين بالتجربة ان اناطة فصل القضايا المدنية بين الاهالي بقضاة الصلح مما ظهر عنه خلل تشكى منه الحاكم والمحكوم حتى طلب القضاة انفسهم اراحتهم من اعباء احكام تعذر اجراءها لاختلاف العوائد والاصول العرفية المرتبطة عند العرب بالاصول الدينية وان ابقاء المسلمين على احكامهم مما يمهد سبيل ميلهم للفرنسويين واحترامهم لهم والاعتراف لهم بالانصاف والحرية ثم انتقل الى موضوع انتماء الجزائريين للحكومة وتعلقهم بها فقال ان مصادقة الاهالي للفرنسويين هي امر سهل لا محال كما توهمه بعضهم فقد كان الكاردينال لافيجري جمع من اليتامى اربعة آلاف صبي مختلفي الاسنان والقبائل في حدود عام ١٨٦٨ وعمدهم على النصرانية ولكنهم وان رجع غالبهم الى آباءهم واجدادهم بعد الادراك فمع ذلك لا زالوا يقرون باحسان الراهب الوما اليه حيث انقذهم من الم المجاعة وعذاب الاحتياج ولا يلزم من عدم اتباع الاهالي لدين النصرانية انهم لا يعترفون بفضل ولاتهم واستدل على امكان تطبع الاهالي بطباع الافرنج بالكولونيل بن داود فقال « قد وقع الكلام بشان امير الاي من الاهالي واستدل على عدم امكان تبرك الاهالي وتخلقهم باخلاق الفرنسويين بان ذلك الضابط السامي لما احيل على التقاعد رجع الى دار والديه وقد تشوقنا بمعرفته فوجدناه محافظا على ولاء فرنسا محافظته على الاسلام صادقا في ديانته وتبعيته وقد رجع الى دار والده الطاعن في السن الذي هو من اقدم اتباعنا واصدقهم وذلك الحنو من الابن لابيه فيه فخر له ولا يمنعه من ان يكون معتبرا من اتباع فرنسا المتخلقين باخلاق اهلها فاكرم نزلنا وضيفنا ضيافة عربية وضيافة فرنسوية على نسق لا يوجد باعز العائلات الافرنجية وله في وطن

وهران دار مبنية ومنظمة على النمط الافرنجي على غاية من الارفاق والحسن وهو عايش عيشة ذوي الكمال يتداول الاقامة بين الحاضرة والبادية حسب ما تقتضيه السكنى وكذلك محمد بوضربه الذي كان في قائم حياته مترجما وهو اول من كشف عن بلاد غاط فهو كامل التمدن وقس على ذلك افراد عديدين خصوصا من العرب وهم اذكى من القبائل الذين حافظوا على ملابسهم محافظة اليهود على دينهم وتخلقوا ببعض اخلاقنا وتقربوا من الفرنسويين باميالهم الطبيعية

وقد وقع قلب القضية بالتخلق باخلاق المسلمين بالنسبة الى الافرنج وهو ان من خالطهم رجع على دينهم فمن ذلك ما هو معهود من اهتداء احد ضباط عسكر السباييس وهو كورسي الاصل الى الديانة المحمدية وانخراطه في سلك المسلمين حتى صار منهم لا يكلم لغة قومه الا باحسن فادح في النطق والتركيب ومثله احد اعيان الجزائر والوجهاء المشهورين منهم وهو رجل كان مترجما عسكريا ثم صار احد اعضاء مجلس شورى الدولة فانه اسلم اسلاما حقيقيا

منثورات

افادت اخبار الداهومي ان الالمان اوصلوا الى ملكها كثيرا من الاسلحة الجديدة ويقال ان الملك المذكور غيرراض بالمعاهدة التي امضاها مع الحكومة الفرنسوية لكنه عاجز عن نقضها لان له اعداء كثيرين في القبائل المجاورين لبلاده

وقعت منازعة شديدة في كنيسة بيت لحم والقدس الشريف بين الرهبان الافرنج ورهبان الروم لما بينهم من الخلافات المذهبية وحيث ان اعوان الحكومة العثمانية انتصروا في تلك الحادثة على رهبان الروم اضطرت سفارة فرنسا بما لها من حق الحماية على الكاثوليك ببلاد المشرق ان تبدي بهذا الخصوص ملاحظات ودية الى الباب العالي

يقال ان القيصر ارسل الى ولي عهده يامره بالرجوع حالا من سياحته

وافق مجلس الامة الطلياني على اجراء العمل بالمعاهدة العمومية التي امضيت بمدينة بروكسيل فيما يخص ابطال الرقيق

يقال ان الحكومة الروسية رفضت مطلب الحكومة الالمانية في جعل اتفاقية تجارية بين الدولتين

شاع الخبر بان والي المستعمرات الالمانية في غربي افريقيا غزا احدى القبائل الثائرة بمائتين وخمسين نفرا من العساكر فمات منهم مائة وخمسون وجرح الوالي جرحا بليغا ومن المؤكد ان ستجهز عساكر اخرى لاخذ الثار من القبيلة المذكورة

سافر امير البلغار الى فينا واناب عنه في الامارة وزيره اصطانبلوف

اصطدم قطاران باميريكا فانعدمت ثلاثون عربة ومات ثلاثة انفار وجرح كثيرون

نشرت الجرائد الانكليزية مقالات ايدتها جريدة البوسط النمساوية زعمت ان فرنسا في غرور عظيم باعتمادها على محالفة روسية ضد المانيا لان الروس على علم من انه لا يمكنهم الركون الى صداقة دولة جمهورية

لم يزل الاهالي ببعض البلاد الصينية في هياج عظيم ضد الاوربابيين وافادت الاخبار الاخيرة انهم قتلوا كمركيا وراهبا واخربوا كنيسة ومأوى الايتام ودمروا كثيرا من منازل الاوربابيين

بينما كان بايك من العساكر الطليانية يباشرون التعليمات العسكرية نزلت عليهم صاعقة اهلكت بعضهم وادهشت آخرين

شاع الخبر بان الزنوج قتلوا المسيو (كرامبيل) الفرنسوي ومن معه من اعضاء المامورية التي سافرت الى اواسط افريقيا للكشف على بحيرة (شاد) غير ان التلغرافات الواردة من المسيو (دي برازه) تناقض الاشاعة المذكورة

وقع امضاء معاهدة بين انكلتيرا والبرتغال بخصوص ما لهما من المستعمرات بافريقيا الشرقية

طلبت امراة احد الزنوج المرافعة لدى الحاكم مع والي السينغال الجديد والذي كان قبله لانهما استبدا في صدور الحكم بالقصاص على زوجها المتهم بالمشاركة في قتل احد الحكام الفرنسويين ببعض الجهات السودانية

يقال ان وزارة الحرب الفرنسوية عزمت على ان لا تستخدم في ادارتها الا من كان منخرطا في سلك العسكرية وذلك لما بدا اخيرا من بعض المامورين المدنيين من افشاء السر في كيفية استعمال ادوات حربية

افادت اخبار سيلان ان لا صحة لما ذكرته جرائد القطر المصري من ان محمود باشا سامي قد توفاه الله والحقيقة ان هذا الفاضل ما زال على قيد الحياة يقضي اوقاته بالمطالعة والتاليف بين نثر ونظم

عينت لجنة البحث عن احوال الجزائر جماعة للنظر في المسائل التي وضعها اعضاء المجلس الاعلى والجواب عنها فطلب احد الاعضاء ان يضاف لتلك الجماعة بعض اعيان الاهالي ليوضحوا افكارهم ويفصحوا عن مقاصد ابناء جلدتهم فقام احد اعضاء الادارة البلدية حيث وقع الاجتماع وهو صاحب خان وابدى رايا غريبا حاصله انه لا لزوم الا اخذ راي بياعي الدجاج من الاهالي فعند ذلك قام احد الاعضاء الحكيم السيد محمد ابن العربي من اعضاء المجلس البلدي ذاتيا عن الاهالي واجاب جوابا فصلا قائلا ان من كانت صناعته بيع الدجاج لا يسوغ له ان يهزا بمن هو مثله وقام جميع الاعضاء من الاهالي من المجلس وخرجوا منه وهناك وقفت المسالة لحسن البحث ولما نقص عدد الاعضاء انفصل الموطن على غير طائل فكان لهذا الحادث تاثير سي في انفس رجال الحكومة والاهالي خصوصا وقد وقع ذلك بحضور رئيس الادارة البلدية وتغاضى عن الذاتة

مفاوضات المجلس الاعلى في احوال الجزائر

(تابع لما قبله)

وما ذكره احد الخطباء بالامس من ان الذين تجنسوا بالجزائر غالبهم من الالمان يناقضه ما ثبت من ان غالب اوائلك الالمان من بلاد الالزاس راغبون في الرجوع الى جنسيتهم (طيب جدا)

واعترض المسيو بوليه على ادارة الجزائر لعدم تسهيلها لوسائل التجنس للاجانب قائلا لو سهل ذلك لصار غالبهم اليوم من الفرنسويين واعمل المعترض سهاعن القانون الصادر عام ١٨٨٩ القاضي بان كل من والد بفرنسا يصير فرنسويا ما لم يرد ذلك الوصف اثناء سنة رشده وفي عام ١٨٨٤ قدمت حكومة الجزائر ذلك القانون لانظار الدولة فلم تر من المناسب عرضه على مجلس النواب ولكنه من ذلك العهد جرى العمل بذلك القانون في فرنسا فدخل من ابى الدخول في الجنسية الفرنسوية بنفس ذلك الامر

ثم اجيب عن ما قاله المسيو بوليه وعاتب عليه والي الجزائر من انه بمجرد امر قدمه لموافقة جناب وزير العدلية ابطل حكم القضاة المسلمين بالجزائر وشمول ذلك الحكم لبلاد القبائل وفي هذا الخصوص اقول ان الذي سعى في ذلك الامر هي محكمة استئناف الجزائر ومجلس شورى الدولة بدون استشارة مجلس شورى الولاية في ذلك وبموجب تقرير طويل الذيل من جناب صاحب الطابع وزير العدلية وهذا لا ينافي اني ارى ذلك الامر حسنا جدا لان فيه تحسينا يلزم الزيادة فيه ولكن من سوء البخت لم يبطل ذلك الامر القضاة بالمرة كما ادعاه المسيو بوليه بل لا زالوا على وظائفهم ولم نعوضهم بقضاة الصلح واما شموله للقبائل فتنظيم القبائل من عام ١٨٧٤ لا من عام ١٨٨٦ الذي صدر فيه الامر المشار اليه ومحصله اناطة المسائل الشخصية غير الدينية وكذلك المسائل العقارية التي لم تدخل تحت الاحكام الفرنسوية بنظر قضاة الصلح المسيو بوليه هذا ما قلته

حضرة الوالي فهذه خطة مقاسة وسير بتوو لتوحيد الحاكم توحيدا هو احسن وسائل استجلاب الاهالي لطباعنا فانتم ترون انما كنا لا نقول في خجل بل على غاية من التبصر في ذلك المسالة وما حصلنا عليه من النتائج دليل على ان ذلك التدبير قد حان وقته ولا ازيد على ذلك قولا لما ان الامر المشار اليه ليس من صنيعي وان كنت مستحسنا له مستعدا لتحمل اعباء مسئوليته

ثم اني انتقل لبعض نكات قذفية صدرت من المسيو بوليه ربما اقتضت اطنابا في ايضاحها وهي التدبر في درء الجراد فهذا الداء قديم العهد اصله من زمن الانجيل وقد قاسى قطر الجزائر عواقبه مرارا عديدة فمن عام ١٨٦٦ الى عام ١٨٨٨ تصدت الحكومة لمقاومة الجراد ولكن حيث لم تساعفه الدولة على ما طلبته من المبالغ لزمها ان تنازعه بجهدها ووسائلها حتى توصلت لدروه وتخفيف وطاته ان لم تتمكن من استهلاكه بالمرة وذلك بوسائل شتى وطرق عديدة يطول شرحها واذ ذاك طلبنا الاهالي بالعونة لوقاية ارزاقهم وارزاق المستعمرين فاتوا لذلك طوعا لعلمهم بانهم يدافعون عن املاكهم وبذلوا غاية النصح والشهامة في هذا المشروع حتى استوجبوا مني كامل الثناء غير اننا تكبدنا تلك السنة ضررا فادحا وفي عام ١٨٨٨ جمعت قسنطينة بين الجراد والجذب حتى صار الاهالي يتذمرون جوعا فاذنت الدولة البنك العقاري باخراج رقاع مالية ١٥ مليونا فاخذت منها خمسة ملايين ومن التبرعات مليونا وقاومت الداء بتلك الستة ملايين بوطن قسنطينة حيث كانت البلية ضاربة اطنابها فاجرت على قطع بيض الجراد لتلك السنة واستعدت لمقاومته لعام ١٨٨٩ القابل حيث كان مهددا ففزع لهوله جميع سكان قسنطينة (يتبع ان شاء الله)

حوادث داخلية

ادرجت الجريدة الرسمية ملخص المداخيل الدولية من ١٣ اكتوبر سنة ١٨٩٠ الى ١٢ مايه عام ١٨٩١ وكان من حقها ان تبلغ في تلك المدة ١٧ مليونا و٨٩٥٢٠٨ ريالات و ٢٣ صانتيما فبلغت ريالات ٢٦٥٧٤٧٣٨٠٧٥ فكان الشائط ريالات ٨٦٧٩٥٣٠٥٤٢ وبلغ الشائط في المداخيل الاعتيادية بالنسبة الى تقديرات المصاريف الاعتيادية لعام ١٣٠٨ ريالات ٥٠٢٤٩٨٦٠٣٩ في المدة المشار اليها